Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
11 October. 2010
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة

500 دينار

كاريكاتير

بسام فرج

كاريكاتير المدى في بودابست

الفنان بسام فرج يقيم معرضا ومحاضره عن فن الكاريكاتير العراقي

بودابست / المدى

تثمينا للمنجز الفني الكبير الذي قدمه الفنان بسام فرج خلال مسيرته الطويلة في فن الكاريكاتير والذي حط فيها اخيرا على صفحات صحيفة (المدى) أقام الدار الثقافي التابع لمجلس بلدية الحي الحادي عشر في العاصمة الهنغارية بودابست بالتعاون مع رابطة الجالية العراقية في هنغاريا معرضا للرسوم الكاريكاتيرية للرسام العراقي بسام فرج وذلك في مساء السبت المصادف ٢-١٠-٢٠١٠ حضره جمهور كبير من العراقيين والأجانب. وقبل أفتتاح المعرض ألقى الرسام بسام فرج محاضرة عن فن الكاريكاتير العراقي أوضح فيها المعوقات الكبيرة التي يعاني منها فنانو الكاريكاتير في العراق، بالأضافة الى المصاعب التي تواجهها الصحافة العراقية بشكل عام منذ صدور أول صحيفة في العراق وحتى هذا اليوم، كما تناول في ختام المحاضرة الصعوبات التي يعاني منها رسام الكاريكاتير العراقي اليوم في مجال النشر وحرية التعبير عن الرأي.

والفنان بسام فرج واحد من اشهر رسامي الكاريكاتير في العراق شارك في مجلات وصحف مختلفة منها مجلة المتفرج وجريدة صوت العمال ومجلة الف باء ومجلة مجلتي والمزمار وجريدة الجمهورية وشارك في فيلم كارتون (كرة القدم الامريكية) وله اسهامات في المؤتمر الثالث لاتحاد الصحفيين وحصل على الجائزة الثالثة في المهرجان العالمي للكاريكاتير في موسكو وجائزة تقديرية في المهرجان العالمي للرسوم الساخرة في مهرجان كابروفو – بلغاريا شارك في معرض الكاريكاتير لمهرجان الشباب الحادي عشر المنعقد في بودابست ومصمم افلام الرسوم المتحركة (التلفزيون الهنغاري) في بودابست ونشرت رسومه في العديد من صحف المعارضة العراقية في الخارج قبل سقوط النظام، الى ان استقر اخيرا في صحيفة المدى لتزين رسومه الصفحة الاخيرة كل يوم.

بسام فرج الذي بدأ وتحت قلمه حكاية. يعتمد فنه على الرجل الذي يثير المشكل، أو الرجل الكاشف للمشكل، أي الرجل القضية، وهذه نقطة مهمة من أن بسام فرج يفكر كما يجب، ثمة حكاية لهذا الرجل، رجل بحكاية، حكاية عراقية بالتأكيد، ولكنها حكاية تنتقل من الوصف إلى الفعل، ومن الكلام إلى الممارسة، اللحظة التي صور بها هذه الإنتقالة هي التي يجسدها رسما، فتكون المفارقة في سياق بنية الحكاية. ومن هنا لم يتخل هذا الرجل يوما عن هدفه، من أن يعري السيئين، بسام يذهب لجوهر فن الكاركتير بعد مراحله الأولى، يذهب للفكرة، لتلك القضية التي يحملها المجتمع فيوطنها رجلا ليجسدها تعبيرا بخطوط وكتل.. في جوهر فن بسام فرج نجد نزوعا نحو الحرية كمضاد للوحة الطبيعية والكلاسيكية والواقعية، نزوع نحو حرية الشكل وحرية البحث عن طاقة المخيلة المتجسدة في غرابة الشكل وانحناءات الخط وتسويد بقع من اللوحة، لا يلجأ الفنان بسام إلى كشف عيوب الشخصية، وهي طريقة كاركتيرية مألوفة لدى العديد من رسامي الكاركتير، كي يضحكوا الناس عليها، ولا يلجأ إلى الغيب أو الفراسة في فهم الشخصية، خاصة الوجوه، لأن فنه ليس فنا لشخصيات معينة، لذلك، نجد لوحته تمزج بين الشخصية والقضية، الشخصية والهوية، الشخصية والمرحلة، لأن شخصياته عامة وتمثل طائفة أو فئة أو شريحة مهيمنة، لا يرسم الفنان بسام فرج كي يُضحك الناس، بل يرسم كي يذكر الناس بما يحيق بهم، أنه مشروع لفكرة عليه تقع مسؤولية التنبيه لها، هذه الفكرة أكبر من رسم لوحة أو تذكير بما يدور حوله.. هكذا هي معظم لوحات بسام فرج التي نشرت في الصحف او ضمتها معارضه الفنية وآخرها معرض بودابست.

العمود الثامن

ضد السعادة

في صباي كنت اذهب الى شارع السعدون حيث الارصفة مفروشة بالكتب، اشتري آلام فارتر لغوته وانتظر ان تكتمل اجزاء بؤساء فكتور هيجو، ادخل السينما وانا افتح فمي فاغرا انظر الى وجه فريد الاطرش الباكي، كنت واحداً من كثيرين يذهبون الى الحياة بحثا عن الاحزان،،كنا حزانى بلا سبب، متشائمين، نقرأ الكتب التي ترش الحزن مثل المبيدات الحشرية، ونبدو بعد القراءة او مشاهدة الفيلم كاننا ناجون من محرقة هتلر.

بعد سنوات تلقفت ديوان الفرح ليس مهنتي لمحمد الماغوط وحفظته عن ظهر قلب واخذت اردد اشعاره في وجه كل من يسالني لماذا انت حزين؟

الآن
والمطر الحزين
يغمر وجهي الحزين
أحلم بسلم من الغبار
من الظهورَ المحدودبة
والراحات المضغوطة على الركب
لأصعد إلى أعالي السماء
وأعرف
أين تذهب آهاتنا وصلواتنا

كنا نميل الى الحزن فيما العالم حولنا يعيش سعادة وطمانينة، بعدها تكفل نظام البعث بتاسيس ثقافة الحزن عبر حروب مجنونة وزعت موتها على كل بيوت العراقيين.

الحزن والكآبة والتعود على طقوسهما، موضوع كتاب بعنوان "ضدّ السعادة"، حشد فيه مؤلفه إيريك جي. ويلسون جميع الشواهد التي ينبغي أن تردعنا عن الإحساس بأي معنى للتفاؤل، فالمؤلف يقول لك: نستيقظ على الذعر الذي يملأ العالم، بدءا من الحروب المنتشرة في جميع أطراف الكرة الأرضية وانتهاء بالفتحات في طبقة الأوزون، الأسلحة النووية التي تنتشر في جميع قارات العالم، الإنسان المهدد بالانقراض بواسطة الحروب والأمراض.

المؤلف يقول، "الحزن منبع الإبداع، ومصدر كثير من الفنون والشعر والموسيقى العظيمة. كافكا، تينيسي وليامز، وفلوبير وايضا ستندال، جميعهم كانوا كئيبين".

والمؤلف يبدو رجلا كئيبا، حاول كل شيء: الهرولة الصباحية، اليوغا، أفلام شين كونري، الابتسام في وجه الاخرين، الاستعداد لاكل الوجبات السريعة، كل ذلك لم يجعل منه سعيدا، ليقرر بالتالي أن يعتنق الحزن ويفلسف له، ولا يتوقف عند هذا الحد، بل إنه يتساءل إن كان العالم سيكون في حال أفضل أم لا لو خلا من الكئيبين امثاله.

تذكرت كتاب صاحبنا وانا اشاهد مظاهر الحزن التي يحاول البعض احياءها عبر ممارسات تعيد العراق الى زمن العصور الوسطى فالموسيقى حرام لانها تثير الغرائز، والغناء رجس من عمل الشيطان، والفرح مهنة اصحاب الدنيا ونحن نريد ان نؤسس لثقافة الحياة الاخرة.

سياسيون يفرضون من خلال عملهم كثيرا من الكآبة على الحياة الاجتماعية معززين ثقافة الظلام، يبددون الامل ويحاصرون التفاؤل، يأمرون الناس بالكف عن ممارسة الفرح الذي لم يعد مهنة العراقيين بعد ان سادت مهن جديدة مثل العصابات والميليشيات وفرق الموت والعلاسة والحواسم والسياسيين المأجورين وكل هؤلاء يتبارون في كيفية ذبح السعادة والفرح ووأدهما في مقبرة الظلام.

ايها السادة مازال في العراقيين رمق حياة، يثورون، يغضبون، يرضون، ينخدعون لكنهم شعب يرفض الموت، نريد ثقافة الحياة لا ثقافة الحزن، ثقافة الحياة هي التي قدمت اوربا الى العالم رسل علم وفكر وتقدم، الشعوب التي لا تفرح لا تستطيع العيش، والشعوب التي لا تسعد هي شعوب لا تبالي بمصائرها.

افرحوا ولتذهب الى الجحيم وصايا مؤلف "ضد السعادة" وخطب الساسة البكائين وفترة الشباب التي خدعني فيها شامي كابور وهو يقطع قلوب مشاهديه في الفيلم الشهير "ام الهند".

علي حسين

إعـــــلان

وزارة الصحة/ الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية

يسرنا دعوتكم لزيارة موقع شركتنا على شبكة الانترنت وعلى الموقع www.kim-moh.net وموقع وزارة الصحة www.moh-gov-iq للاطلاع على المستمسكات والشروط والمواصفات الخاصة بالمفاتحتين المدرجة أدناه:-

We are pleased to invite you to visit our website (www.kim-moh.net)، & the website of Iraqi ministry of health (www.moh-gov-iq) so that you can notice the conditions specifications and the closing date for the invitations bellow:-

No.	Invitation No.	Description	Open date	Closing date
1-	MOH-2010-LAB- 37	RADIO ACTIVE MATERIAL (وحـدة المـــواد المشـــعة)	11/10/2010	24/10/2010
2-	MOH-2010-LAB- 40	RADIO ACTIVE MATERIAL (وحـدة المـــواد المشـــعة)	11/10/2010	24/10/2010

المـديـر العـام